

تاج العروس من جواهر القاموس

واللَّابُّ : المُقِيم بالأمر . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : اللَّابُّ : الطاعةُ ؛ وأصلُّه من الإِقامة . وقولهم : لَبَّيْكَ : اللَّابُّ واحدٌ فإذا ثَنَيْتَ قُلْتَ في الرَّفْعِ : لَبَّانِ وفي النَّصْبِ والخَفْضِ : لَبَّيْنِ وكان في الأَصْلِ : لَبَّيْكَ أَي أَطَعْتُكَ مرَّتينِ ثُمَّ حذفتِ النَّونُ للإِضافة أَي أَطَعْتُكَ طاعةً مُقيماً عِنْدَكَ إِقامةً بعدَ إِقامةٍ . وفي المُحكَمِ : قال : سَيِّدَوَيْهٍ : وزعمَ يُونُسُ أَن لَبَّيْكَ اسمٌ مفردٌ بمنزلةِ عَلَيِّكَ ولكِنِّيَّةٌ جاءَ على هذا اللَّفْظِ في حَدِّ الإِضافة . وزعمَ الخليلُ أَنَّها تثنائيةٌ كأَنَّه قال : كلما أَجَبْتُكَ في شَيْءٍ فَأَنَّا في الآخرِ لكُ مُجِيبٌ . قال سَيِّدَوَيْهٍ : وَيَدُلُّكَ على صِحَّةِ قولِ الخليلِ بعضُ العربِ : لَبَّ يَجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسٍ وَعَاقٍ . وقال ابنُ جِنْدَبِ : الأَلْفُ في لَبَّيَّي عندَ بعضهم هي ياءُ التَّثْنِيَةِ في : لَبَّيْكَ لِأَنَّهم اشْتَقُّوا من الاسمِ المَبْنِيِّ الَّذِي هو الصَّوْتُ مع حرفِ التَّثْنِيَةِ فعلاً فجمَعوه من حُرُوفِهِ كما قالوا من لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ : هَلَلْتُ ونحو ذلك فاشتَقُّوا لَبَّيَّيَّت من لَفْظِ لَبَّيْكَ فَجاءَ في لَفْظِ لَبَّيَّيَّت بالياءِ التَّثْنِيَةِ في لَبَّيْكَ وهذا قولُ سَيِّدَوَيْهٍ . قال : وأما قولُ يُونُسَ فزعمَ أَن لَبَّيْكَ اسمٌ مفردٌ وأصلُّه عندَه : لَبَّيْبٌ وزنهُ فَعْلَلٌ قال : ولا يجوزُ أَن تَحْمِلَهُ على فَعْلَلٍ لِقِلَّةِ فَعْلَلٍ في الكلامِ وكثرةُ فَعْلَلٍ فقلبَ الباءَ التَّثْنِيَةَ هي السَّلَامُ الثانيةُ من لَبَّيْبٍ ياءً هَرَباً من التَّضْعِيفِ فصارَ لَبَّيَّي ثُمَّ أَبدلَ الياءَ أَلْفاً لتَحَرُّكِها وانفتاحَ ما قبلَها فصارَ لَبَّيَّي ثُمَّ إِزَّهَ لَمَّا وُصِّلَتْ بالكافِ في لَبَّيْكَ وبالهاءِ في لَبَّيَّيهِ قُلِبَتِ الألفُ ياءً كما قُلِبَتِ في إِلَيَّي وَعَلَيَّي ولَدَيَّ إِذا وُصِّلَتْها بالصَّامِرِ فقلتُ : إِلَيَّي وَعَلَيَّي ولَدَيَّ . وقد أَطالَ شيخُنَا الكلامَ في هذا المَبْحَثِ وهو مأخوذٌ من لسانِ العربِ ومن كتابِ المُحتَسَبِ لابنِ جِنْدَبِ وغيرِهِما ؛ وفيما ذكرناه كفايةً . اللَّابُّ بالصَّمِّ : الصَّمُّ . وفي لسانِ العربِ عن أَبي الحسنِ : وربُّما سُمِّيَ سُمَّ الحَيَّةِ لِيَسَّ . اللَّابُّ : خالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ كاللَّبابِ بالصَّمِّ أَيضاً . ومنَ النَّخْلِ : جَوْفُهُ . وقد غلبَ على ما يُؤكَلُ داخلُهُ وَيُرْمَى خارجُهُ من الثَّمَرِ . لُبُّ الجَوْزِ ونَحْوِهِ كاللَّوْزِ وشَيْهِهِ : ما في جَوْفِهِ والجمعُ اللَّبُّوبُ . ومثلهُ قولُ اللَّيْثِ : ولُبُّ النَّخْلَةِ : قَلْبُها . من المَجازِ : لُبُّ الرَّجُلِ : ما جُعِلَ في قَلْبِهِ من العَقْلِ سُمَّيَّ بهِ لِأَنَّه خُلِصَةٌ

الإِنسان أَوْ أَرْزَقَهُ لَا يُسْمَعُ بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا خَلَصَ مِنَ الْهَوَىٰ وَشَوَائِبِ الْأَوْهَامِ فَعَلَىٰ
هَذَا هُوَ أَخْصُّ مِنَ الْعَقْلِ . كَذَا فِي كَشْفِ الْكَشَّافِ فِي أَوَائِلِ الْبَيَقَرَةِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
ج : أَلْبَابُ وَأَلْبُوبٌ بِالْإِدْغَامِ وَهُوَ قَلْبِيلٌ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : .
" قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبُوبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَرَبِّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ
فِي ضَرْبِ الشُّعْرِ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
إِلَيْدِكُمْ بِنَدِي آلِ النَّدِيِّ . تَطَلَّعَتْ ... زَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طِمَاءُ
وَأَلْبُوبُ